جماعة لا تؤمن بالسلام

باسم فضل الشعبي

قال المفكر العربي عبدالله النفيسي إن الحوثيين استدرجوا الشرعية والتحالف بالمطـار والطائرات والجـوازات والميناء ومازالـوا يبحثون عن البنـك.. وأضاف: "كل هذه المسميات سيادية لا تمتلكها إلا دولة ذات سيادة ولا يسمح بها لغير ذلك، فكيف تسمحون لمليشيات فاقدة للشرعية والصفـة والهوية ومصنفـة إرهابيا أن تمتلكها؟!».

وتابع: "اعترفوا بالخطأ أو الفشـل واستثنوا موقفكم واستأنفوا معركتكم".

من كلام المفكر الدكتـور النفيسي، يتضح أن جماعة الحوثي المتمردة استغلت الجانـب الإنسـاني ووظفتـه لتحقيق مكاسب سياسـية واقتصادية، دون أن تقدم أية تنازلات للتحالف والشرعية، مما يؤكد أنها كسـبت الكثير من الأوراق دون أن تخسر شيئا.

ما يحـدث من مشـاورات حول فك الحصار عن تعز بفتح الطرق الرئيسـية، يؤكد أن جماعة الحوثي ما تزال متصلبة وغير مسـتعدة لتقديم تنـازلات للطرف الآخر، رغم المأساة الإنسـانية المتفاقمة التي يعيشـها أكثر من ستة مليون نسمة في محافظـة تعز، وهذا يـؤشر إلى أن الحوثيين غير مستعدين للسلام، ولا يمكن أن يقدموا تنازلات بسـهولة من دون ردع وضغوطات قوية.

لقد قدمت الحكومة اليمنية المعترف بها تنازلات كبيرة بفتـح المطار والميناء، وتمكـين الحوثي من إصـدار الجوازات، وذلـك نزولا عند معاناة الشـعب اليمني في شـمال الوطن، وحدث ذلـك انطلاقًا من المسـؤولية الكبيرة تجاه الشعب أولا وأخيرا، لكـن جماعة الحـوثي ترفض التعامل بالمثل، وترى في الشـعب مجرد أدوات وكائنـات وجدت لخدمتها وخدمة مشروعها العنصري السلالي، لا أن تكون جماعة سياسية في خدمة الشعب.

إن القوى الخارجية التي توفر الغطاء والحماية لجماعة الحوثي سـوف تدرك أنها كانت تعمل في الطريق الخطأ، ولكن بعد مرور الوقـت، فهذه جماعة لا تؤمن بالحوار ولا تؤمن بالسـلام، وليس لديها الاسـتعداد للشراكة، وتسـليم السلاح، والعمل لإعادة بناء الدولة.

ويمكن القـول إن الهدنـة التي تم تجديدها لشـهرين آخرين، والتي ينظر إليها الشعب اليمني بأمل للتوصل لحلول لإنهاء الحرب وتحقيق السلام، فان جماعة الحوثي ترى فيها الفرصة السانحة لإعادة ترتيـب أوراقها، واسـتعادة أنفاسـها، وتجييش الكثير مـن المخدوعين لإعادة اسـتئناف معركة جديـدة وربما طويلة هذه المـرة، ومن هنا فإنـه على الخارج والتحالف والشرعيـة عدم الركون لوعود الحوثي وكلامه المنمق، فهو يعتمد الخدعة كأسـاس متين في عمله السياسي، دون التفكير في العواقب والمآلات.

على التحالـف والشرعية أن يتوقفوا عن تقديم التنازلات لجماعة لا إنسـانية، ولا تؤمن بالسـلام والحوار، والاستعداد لكافة الاحتمالات، ومنهـا عودة الحرب من جديد، لا سـمح الله، فليس هناك في الأفق أية مبـشرات مضمونة للذهاب إلى سلام دائم، لا سيما مع الموقف الخارجي الضعيف والمهادن تجـاه جماعة مارقة ومتمردة.

الإشـــــــاعة

د. بدر محمد العلوي

الإشـاعة هي خبر أو مجموعة أخبـار زائفة تنتشر في المجتمع بشـكل سريع وتُتداول بين العامة ظنا منهم على صحتها. دائماً ما تكون هذه الأخبار شـيقة ومثيرة لفضول المجتمع والباحثين وتفتقر هذه الإشاعات عادةً إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحة الأخبار.

تعتبر الإشاعة من أخطر الأسلحة الفتاكة وغير التقليدية التي يستخدمها الأعداء، بمختلف مسـمياتهم ضد شعب الجنوب العربي، لتدني مسـتوى التعليم وتعمد قوى صنعاء إضعاف وتدمير المؤسسـات التعليمية في الجنوب خلال الثلاثة العقود الماضية، إضافـة إلى الفراغ والملل ونقـص المعلومات الصحيحة جعل كثيرًا من فئات الشـعب المجتمعية المختلفة بيئة خصبة تنتشر فيها الشـائعات، حيث يستغل مروجو الشائعات قصور وعي وتعليم البعض لتحقيق مبتغاهم في نشر شائعاتهم الهدامة.

ونظراً للأثر البالغ الذي تحدثه الشائعة في المجتمع فإن أعداء الشعب لم يكفوا عن استخدام هذا السلاح بعد أن عجزت أسلحتهم وعتادهم العسكري في كسر هذا الشعب العظيم رغم ما أحدثته ترسانتهم العسكرية من دمار وقتل.

إن الآثار الناجمة عن الشائعات كبيرة وخطيرة، حيث تتسبب بآثار نفسية وحسية ومعنوية بمقدورها القضاء على المجتمع، وبانتشـارها وسيطرتها على عقول البعض قد تغير في سلوكياتهم في التعاطي مع أمور معينة قد تصل إلى أمور سيادية يستحيل التشـكيك فيها بحيث يصعب على المعنيين إبطال هذه الإشـاعة، حيث أن هناك العديد من الجهات الداعمة والقنوات التلفزيونية والمواقع الإخبارية والمروجين، وأحيانا تكون الشائعة مدعومة بشـخصيات إعلامية أو سياسية أو رجال دين وقد يكونون من أبناء الشعب الجنوبي.

الشـائعات ببسـاطة تجعل من الصواب خطأ ومن الخطـأ صوابًا، وكما واجه أبطالنا جحافل الغزو العسـكري، فمن واجب رجـال الديـن والمثقفين والإعلاميـين ورواد السوشـيل ميديا مواجهة حرب الشائعات التي تفتك بالشـعب وتضعف معنوياته حيث يترتب عليهم رفع مستوى الوعي المجتمعي واستخدام الأسـلوب المنطقي في التعامل مـع الأخبار خصوصاً الأخبار الحساسة والمهمة والتأكد من مصادرها، وحث الشـعب على مقاطعة قنوات الأعداء وصفحاتهم ومصادرهم الإعلامية وعدم متابعتهـا حيث أن جميع أخبارهم تسـتهدف المجتمع وغالباً ما تكون أخبارًا بدون مصادر.

إضافة إلى ذلك أن يتمتع إعلاميونا بالشـفافية في تناول الأخبار والأحداث بحيث تـزرع الإيمان والثقة في نفوس المواطنين إن الناس تريد الحقائق فإذا لم يسـتطيعوا الحصول عليها فإنهم يتقبلون الشائعات.

ومن الأمور الجوهرية في محاربة الشائعات هي ثقة الشعب بقياداته فإذا وجدت الثقة فلا يمكن للإشـاعة أن تخترق العقول، وفي مثـل هذه الأحوال يكون لدى الناس الوعي الكافي لإدراك أسباب نقص المعلومات التي لو نشرت فإنها قد تفيد العدو.

إن العدو إذا عجز عن مواجهتك وافتقد لحلم هزيمتك عسكرياً بالأسلحة التقليدية فإنه يلجأ إلى الأسلحة غير التقليدية ومنها المخدرات والشائعات لما لها من أثر بالغ في تدمير المجتمعات.

"الشائعات هي المدخل الآمن لتنفيذ العملية الإرهابية" - فرج فودة.

الجنوب يريد فك الارتباط وليس الانفصال يا هؤلاء

محمد سعيد الزعبلي

إنني مسـتغرب كثيراً من بعض الناس هنا وهناك حينما يقولون إن الجنوب يريد الانفصال، فنقول لهم: الجنوب يريد فك الارتباط وليـس الانفصال يا هؤلاء، كما تقولون، وشـتان ما بين هـذا وذاك، فالانفصال كـما تقولـون هـو في حالـة أن تريـد محافظة تعـز مثلاً أو سواها من المحافظات الشمالية الخروج عن الجمهوريـة العربية اليمنية وإعلانها نظاما سياسيا مستقلا، فهذا يسـمى انفصال فعلاً باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من شـعب الشـمال ودولتـه الجمهورية العربية اليمنية سياسياً وتاريخياً، وهو ما يحق لشعب الشمال ونظامه السـياسي معارضة ذلك التوجه ورفضـه أو الموافقة عليه، فالقرار قرار الشعب في الشمال، أما الجنوب فهو شعب مستقل ودولة ذات سيادة وليس جزءاً من شعب الشـمال إلا أن القدر قد أراد أن يدخل شـعب الجنوب ودولته جمهورية اليمن الديمقراطية الشـعبية بقيادة علي سالم البيض مع شعب الشمال ودولته الجمهورية العربية اليمنية بقيادة عـلي عبدالله صالح في وحدة تراض تكفل حقوق الشعبين بالتساوي .

إلا أن الطرف الشـمالي انقلب على تلك الوحدة في حربه الظالمة عـلى الجنوب في عـام 1994م واحتل الجنـوب بقوة السـلاح ودمر الأرض والإنسـان في الجنوب، ومن حينها انتهت تلك الوحدة إلى الأبد، ولذلك ثار شـعبنا في الجنوب ضد ذلك الاحتلال اليمني وقدم قوافل من الشهداء في سـبيل الحرية واستعادة دولته الجنوبية الحرة كاملة السـيادة على كامل تراب أرض الجنوب مـن المهرة شرقاً إلى باب المنـدب غرباً، وهو حق من حقوق شـعب الجنوب تكفلـه كافة الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة ولا يحق لأحـد الاعتراض على ذلك خلقاً وشرعاً وقانوناً باعتبار القرار في ذلك هو قرار شـعب الجنوب المتضرر ولا أحد سـواه، ولهـذا فإن ما يجب اليوم وغير اليـوم على المثقفين والنخب السياسـية والإعلاميين والصحفيين هنا وهناك هو تسمية الأشياء بأسـمائها الحقيقية بدون تحريف أو زيادة أو نقصان فقولوا: "الجنوب يريد فك الارتباط" ولا تقولوا "يريد الانفصال" يا هؤلاء.. والله على ما نقول شهيد.

حتى لا يختزل الرئاسي الوضع والموقف بالهدنة والممرات

صالح شائف

منذ إعـلان مجلـس القيادة الرئـاسي وحتى اليـوم لم يلمس الناس أية مؤشرات حقيقية وجدية تتعلق بأحد أهـم وأخطر مهماته الرئيسية العاجلة وأكثرها إلحاحًا، والمتمثلة بنقل القوات المرابطة في وادي حضرمـوت والمهرة وغيرها وفقا لاتفاق ومشاورات الرياض، وإعادة تموضعها وحشـدها في جبهـات المواجهة مع مليشـيات الحوثي استعدادا للحسم العسكري معها، إن لم تجنح للسلم، وهو أمر مستبعد بالنظر (للتراخي القائم) ووفقـا لما نـص عليه قـرار نقل السلطة من الرئيس هادي للمجلس القيادي، وهو قرار واضح وصريح لا غموض فيه، أم أن الوقت لتنفيذ هذه المهمة الوطنية قد يسـتغرق أشـهر أخـرى وربما سـنوات ولحسـابات خاصة عنـد بعض أعضاء مجلس القيـادة الرئاسي نجهل أهدافها!

وكـما يبـدو لنا عـلى الأقل بأن الأمور تسـير باتجـاه البحث عـن فرص السـلام (الغائب) عبر الهدن المتتالية ومناشدات سلطات الانقلاب المذلة بفتح الممرات والطرق المغلقـة في تعز وغـير تعز وهي كثيرة، وهي المهمـة التي تتبناها الأمم المتحدة عـبر ممثلها هانس جرودندبرج وتوافق عليها كالعادة السـلطات الشرعية دون تردد وبلا شروط مقابلة، حتى وإن وضعت مثل هذه الشروط فهي ترفض من قبل الانقلابيـين وبحجج وذرائع مختلفـة، وهذا مـا يتماشى مع رغبات وشروط وأهداف الانقلابيين الذين اسـتغلوا كل الهدن السابقة لصالحهم تمامًا، والشـواهد على ذلك كثيرة، بل ولم يلتزموا بمضمون ومقتضيات الهدن المعلنة واستمرت خروقاتهم وعلى نحو يومي، ناهيك عن اسـتغلال الوقت لإعادة تنظيم صفوف مليشياتهم وتعبئة قواهم اسـتعدادا لمواصلة الحرب وبقوة وزخم أكـبر، وفتح جبهات جديدة بالتعـاون والتنسـيق والتخادم المتبادل مع تنظيم الإخوان الإرهابي وبقية المنظمات الإرهابية.

إن بقاء الأمـور على ما هي عليه وعدم التحرك الجدي والسريع من جانب مجلس القيادة الرئاسي باتجاه حشد وتنظيم القوات على مـسرح العمليـات وفي مختلف الجبهات، فإن مواجهات عسكرية قادمة وقد تكـون مفاجئة زمانا ومكانا من جانب المليشـيات لأمر وارد وبقوة، ويبدو بـأن الجنوب ستكون ساحتها الرئيسية إن لم يتم الاستعداد الكافي واليقظة العالية من قبل القوات المسلحة الجنوبية الباسـلة وأجهزة الأمن الجنوبية المختلفة، والمدعـوة لرفع يقظتها وأخـذ كل التدابـير والاحتياطات اللازمة لمواجهة كل أشكال الأعمال الإرهابيـة في العاصمـة عـدن وغيرهـا، ورصد وتتبـع كل البؤر الإرهابية والأماكن المحتملة لتواجد الخلايا الكامنة (النائمة) والمكلفة بالتحرك وحسـب الطلب، وهو ما نثق به ونقدره لـكل أجهزة الأمن الجنوبية التي أثبتت جدارتها رغم شحة وتواضع إمكانياتها المتاحة.